هو اللّه - سبحانک اللّهمّ یا الهی کیف اذکرک و عین الـّذکر...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۱۹۷

هو اللّه

سبحانک اللّهمّ یا الهی کیف اذکرک و عین الـّذکر تدلّ علی البقآء و حقیقة الثّنآء دالّة علی بقیّة ما و هذا هو الشّرک الخفیّ و الاحتجاب الجلیّ و الغفلة الّتی لیس فوقها امر یدلّ علی العجز العظیم و کیف اخرس عن ذکرک و اسکت عن نعتک و محامدک روح فؤادی و نعوت تقدیسک فرح قلبی و تبلّج صبح اوصافک نور بصری و تلجلج طمطام اذکارک حیاة روحی فوعزّتک قد احترت فی امری و ذهلت عن رشادی و ابتلیت بسهادی من عظیم ذهولی و شدید قنوطی و سریع هبوطی و عمیق سقوطی فی وهاد الحیرة و هیمآء البهت العظیم دلّنی یا الهی علی الصّراط المستقیم فی هذا الأمر الخطیر و بیّن لی منهجاً اسلک فیه یا محیّر العقول و مضیع الباب العارفین و اعظم من ذلک بلآء انّ المحتجبین من عبادک ممدودة آذانهم لیسترقوا السّمع و یخطفوا الخطفة و یعترضوا علی عبدک المسکین المتذلّل بباب احدیّتک و یرفعوا علم الانکار و رایة الاستکبار و یولولوا و یدمدموا و یزمزموا کزمزمة الرّعود فی الأصداف و لا اقتدر یا الهی ان اسمع الصّمّ الدّعآء و لا استطیع ان اُری العمی الطّریقة المثلی و المحجّة البیضآء و قلت و قولک الحقّ أ انت تسمع الصّمّ ولو کانوا لا یسمعون أ انت تهدی العمی ولو کانوا لا یبصرون اذاً یا الهی ارجع من مقام النّعوت و الأوصاف الی مقام الذّلّ و الانکسار و التّضرّع و الابتهال و اناجیک بلسان سرّی و روحی و ذاتی و کینونتی و اقول ربّ ربّ هذا عبد قد خلقته من عناصر القدرة و القوّة و ربّیته فی مهد اللّطف و الرّحمة و ارضعته من ثدی العنایة و انشیته فی حجر الاحسان و حضن الاکرام حتّی بلغ رشده و ادرک اشدّه و خاض فی غمار المهامّ و توغّل فی مفاوز الأخطار یا ربّی العلّام و طلب العلی و سهر اللّیالی

الدّلمآء و سامر النّجوم يا الهى و ترک الهجوع يا محبوبى حبّاً للوصول الى مراقى الفلاح و الصّعود الى معارج النّجاح حتّى فاق الأقران بتأييدک يا ربّى الرّحمن و توسّد فى دست العزّة و الوقار و تصدّر فى صدر العظمة و الافتخار و خدم السّلطنة العظمى و صدّق بالحسنى و كان لأولى الأمر صادقاً و اميناً و لمركز الحكومة القاهرة خادماً مبيناً و ثبت اقتداره فى كلّ الأمور و وضح صدقه و صوابه فى خدمة مولاه الوقور الملک الغيور مع ذلک يا الهى مرّت عليه عواصف قضائک و هبّت عليه قواصف تقديرک حتّى رجع من القبول الى الخمول و من النّشاط الى الذّبول اى ربّ اجمع شمله و لمّ شعثه و انبت غصنه و امطر سحابه و انشر كتابه و اشرح صدره و اعل قدره و انر سراجه و لطّف زجاجه و اشرق به على الآفاق بنور العدل و الانصاف و مكّنه فى الأرض يا خفيّ الألطاف و وفّقه على اعظم المهامّ فى امر وليّ امره الهمام و عمّر به بلادک و ارح به عبادک و انصره فى جميع الأمور يا ربّى الغيور انّک انت الرّبّ الرّحمن و انّک انت العزيز الغفور. ع ع